

نهج السعادة

[232] ويستغيثون فلا يرحمون، نداؤهم: يا مالك ليقض علينا ربك. قال: إنكم ما كثون لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون (71) نحن وإنا الحق الذي قال إنا عز وجل. ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن (72). يا كميل ثم ينادون إنا تقدرت أسماؤه بعد أن يمكثوا أحقابا (73) إجعلنا على الرضا (الرجاء خ ل) فيجيبهم إخسأوا فيها ولا تكلمون (74) فعندها يئسوا من الكرة (75) واشتدت الحسرة وأيقنوا بالهلكة والمكث جزاء بما كسبوا عذبوا، يا كميل أنا احمد إنا على توفيقه إياي والمؤمنين على كل حال. يا كميل إنما حظي من حظي (76) بدنيا زائلة مدبرة _____

(71) الآية 77 من السورة - 43 - : الزخرف. (72) الآية 70 من السورة - 23 - : المؤمنون. (73) الاحقاب جمع الحقب - كقفل وعنق - وهي ثمانون سنة أو اكثر، والدهر، والسنة، والسنون، وله جمعان آخران وهما: حقاب وأحقب. (74) كما في الآية 108، من السورة: المؤمنون. (75) الكرة: الرجعة والعودة. (76) حظي - (من باب علم) حظوه وحطوة وحطة - زيد بالرزق نال حظا منه، واحتطى: كان ذا منزلة وحظ ومكانة، أحطاه أي جعله ذا حظوة، أحطاه بالمال: جعله يحظى به، وأحطاه على فلان، أي فضله عليه. والحطو مصدر بمعنى الحظ. الحطي: ذو الحظوة، والذي أحبه الناس ورفعوا منزلته. والحظوة - بكسر الحاء وضمها وسكون الطاء -: المكانة والمنزلة عند الناس. _____